

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[431] بالقوم الذين معهم الرؤوس¹، ولم يكن علي بن الحسين يكلم أحدا من القوم [الذين معهم الرأس] في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد لعنه^ا، رفع محفر بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللئام، فأجاب^ا [- ه] علي بن الحسين: " ما ولدت ام محفر أشر² وألام " وزاد في المناقب " ولكن قبح^ا ابن مرجانة³ ". قال في المناقب: وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد - لعنه^ا - وأنشد: لهام بجنب الطف أدنى قرابة * من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل سمية أمسى نسلها عدد الحصى * وبنت رسول^ا ليست بذئ نسل قال يزيد: نعم، فلعن^ا ابن مرجانة إذ أقدم على قتل⁴ الحسين بن فاطمة، لو كنت صاحبه لما سألتني خصلة إلا أعطيته إياها، ولدفعت عنه الحنف بكل ما استطعت، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى^ا أمرا فلم يكن له مرد. وفي رواية أن يزيد أسر إلى عبد الرحمن وقال: سبحان^ا أفي هذا الموضع ؟ [أ] ما يسعك السكوت ؟⁵ وقال المفيد: ولما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد لعنه^ا وفيها رأس الحسين عليه السلام، قال يزيد لعنه^ا: نفلقها ما من اناس⁶ أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره، ف ضرب يزيد على⁷ صدر يحيى يده وقال: اسكت⁸. 1 - في المصدر والبحار: الرأس. 2 - في الاصل: أشد. 3 - إرشاد المفيد ص 275 ومثير الاحزان ص 98 والبحار: 45 / 129. 4 - مثل / خ والبحار. 5 - البحار: 45 / 130 6 - في المصدر: رجال. 7 - في المصدر: في. 8 - إرشاد المفيد ص 276 والبحار: 45 / 131.